

عن ارستقراطية الشعر الحر

من الثابت لدينا ان جميع حركات التجديد والانتهاض الوليدة تتعرض حال نشوئها الى ضربات اضهادية مسرفة فى البفض والتنكيل ، وتظهر مع توقبت بدئها مقاومة ضارية تحاول خنقها فى مهدها وهنا لا بسعنا الا التنويه عن ان حملة ذلك العداء الضارى للقوى التطورية البازغة هم أنصار ابقاء — القديم على قدمه ممن يمثلون نظما أنهت وجودها تاريخيا وباتت تذوى وتحتضر لتتقرض ، هذا دون ان ننكر ان بعض أولئك المتصدين لعمليات الخلق الجديد لم يقدموا على ذلك الا بدافع حبهم للركود والاطمئنان الكسول ، ونتيجة لتخوفهم من الاضطراب الذى يشكل الوسط الذى تحدث فيه عمليات التصادم وما يترتب عليها من انهيار وولادة .

والشعر الحر كشعر حديث معاصر تعرض الى هجمات سافرة من خصوم عديدين ، هجمات يمكن ان نعددها على كل حال نصرا للشعر الحر ، لأنها أسهمت فى تقوية صلبه وبرهنت على أهميته وجدارته ، لأنه سار وقطع أشواطا بعيدة المدى دون أن يتلأأ أو يتعثر أو يردم .

ويمكن ان نصنف تلك الهجمات على الشعر الحر الى صنفين :
أولاهما : تمتاز بروحية الجحود ونكران شعرية — الشعر الحر —